أي حث المصاب (على الصبر بوعد الأجر والدعاء للميت) إن كان مسلما (والمصاب) أي الدعاء للمصاب (ولا تعيين فيما يقوله) المعزي .

قال الموفق لا أعلم في التعزية شيئا محدودا إلا أنه يروى أن النبي صلى ا عليه وسلم عزى رجلا فقال رحمك ا وآجرك رواه أحمد .

(ويختلف) ما يقوله المعزى (باختلاف المعزين .

فإن شاء) المعزي (قال في تعزية المسلم بالمسلم أعظم ا أجرك وأحسن عزاءك) أي رزقك الصبر الحسن (وغفر لميتك وفي تعزيته) أي المسلم (بكافر أعظم ا أجرك وأحسن عزاءك) ويمسك عن الدعاء للميت لأن الدعاء والاستغفار له منهي عنه .

(وتحرم تعزية الكافر) سواء كان الميت مسلما أو كافرا .

لأن فيها تعظيما للكافر .

كبداءته بالسلام .

(ويقول المعزى) بفتح الزاي مشدودة (استجاب ا دعاءك ورحمنا ا وإياك) بهذا القول رد الإمام أحمد وكفى به قدوة .

(ولا يكره أخذه) أي المعزى (بيد من عزاه) .

قال أحمد إن شئت أخذت بيد الرجل في التعزية وإن شئت فلا .

(ولا بأس أن يجعل المصاب عليه علامة يعرف بها ليعزى) لتتيسر التعزية المسنونة بذلك على كل أحد .

(ويسن) للمصاب (أن) يسترجع ف (يقول ! !) أي نحن عبيده يفعل بنا ما يشاء ! ! أي نحن مقرون بالبعث والجزاء على أعمالنا (اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها) أجرني مقصور وقيل ممدود .

وأخلف بقطع الهمزة وكسر اللام .

يقال لمن ذهب منه ما يتوقع مثله أخلف ا عليك مثله .

ومن ذهب منه ما لا يتوقع مثله خلف ا عليك .

أي كان ا لك خليفة منه عليك .

(ويصلي ركعتين) قاله الآجري وجماعة قال في الفروع وهو متجه .

فعلها ابن عباس وقرأ ! ! ولم يذكرها جماعة .

ولأحمد وأبي داود عن حذيفة كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى .

قال في القاموس وحزبه الأمر نابه واشتد عليه أو ضغطه .

ولمسلم عن أم سلمة مرفوعا إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون .

فلما مات أبو سلمة قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني عقبة حسنة .

(و) يسن للمصاب